لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جريدة الصراط العدد الحادي عشر

يوم الاثنين 9 شعبان 1352هـ
الموافق ل 27 نوفمبر 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزّاهري

بيان وتذكير من المجلس الإداري لجمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين

إلى الأمّة الإسلاميّة الجزائريّة

(ممّا قرّر مجلس إدارة الجمعيّة الذي انعقد في آخر رجب الماضي إصدار هذا البيان)

إنّ جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين تأسّست لأغراض شريفة علمها الله وعلمها المُنصفون من عباده وسلكت للوُصول إليها وسائل معقولة , لا تُصادم قانونا ولا تضُرّ هيئة من النّاس وإنّما هي غايات علميّة دينيّة تتوسّل إليها بوسائل علميّة دينيّة .

لا يشُكّ مُفكّر مهما كان بسيط التّفكير أنّ المُسلم الجزائري انحطّ عن مقامه اللاّئق به كمُسلم جزائري , فإذا نظر بعين التّعقّل واستعمل الرّويّة عرف أنّ هذا المُسلم ما أصيب إلاّ من قبل هذه الضّلالات التّي لابست عقائده فأزاغتها واتّصلت بفطرته فأفسدتها وطغت على أخلاقه الفاضلة فجرفتها ودبّت إلى مكمن اليقين منه فابتلته بخواصّها وما خواصّ هذه الضّلالات إلاّ الوسواس والوهم والذبذبة , فجمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين عاهدت الله ـ مُستعينة به وحده ـ على أن تُعالج المُسلم الجزائري من هذه الأمراض وأن تعمل لما يرفع شأنه من ناحية دينه بتطهير عقيدته أوّلاً , وأحكام عبادته ثانيّا , وتصحيح مُعاملته ثالثا وتقويم أخلاقه رابعا , ـ مُسترشدة في ذلك كلّه بما أرشد إليه كتاب الله وسُنّة نبيّه الصّحيحة وسيرة السّلف الصّالح من هذه الأمّة وفُهوم الأئمّة العلماء منها جاريّة على منهاج القُرآن في الدّعوة إلى سبيل الله بالحُسنى عالمة أنّها إذ تدعو إنّما تدعو المُسلم المُنحرف عن الجادّة إلى الرّجوع إليها والاستقامة عليها , وتدعو إلى حقّ أضاعه أهله وتدلّهم على وسائل استرجاعه , وتدعو إلى قديم من الدّين أساسه الوحي الصّادق والرّأي المعصوم لا إلى جديد من مُحدثات الآراء ومُضلاّت الأهواء .

قطعت الجمعيّة سنتين ونصفا من عُمرها لم تضع من لحظة إلاّ في إعداد وسيلة أو تحقيق غاية وهي حين تلتفت إلى الماضي تشكُر الله وتُمجّدُه على ما هيّأ لها من المعونة والتّوفيق وعلى ما أنعم به عليها من تيسير المقاصد الكثيرة في الزّمن القليل وما الفضل إلاّ من عند الله , وإذا كانت تعتقد أنّ السّبب في انحطاط المُسلم الجزائري هو ما ذكرناه فهي كذلك تعتقد أنّ سبب هذا السّبب هو سُكوت أكثر عُلماء الأعصُر القريبة حيث يجب النّطق وإقرارهم لما يجب إنكاره وتساهلهم حيث يجب التّشدّد وإهمالهم لوظيفتهم الجليلة وهي حراسة الحقائق أن تعتدي عليها الأوهام , وتضييعهم لعهد الله الذي أخذه على العُلماء وهُو أن يُبيّنوا الحقّ ولا يكتُموه وإنّ سُكوتهم لا يكون حُجّة على من وفقه الله إلى النّطق بكلمة الحقّ إذا كان سُكوتهم عن الباطل من الباطل الذي يجب إنكاره ولا تقوم به حُجّة .

وكانت تعتقد أنّ ما تدعو إليه من الرّجوع إلى هداية الدّين وحقائقه وآدابه ليس ممّا يرتاب أو يُنازع فيه من أوتي حظّا من العلم ولو قليلا إلاّ إذا مسخ العلم وأصبح من قواعده عدم الفرق بين الحقّ الثّابت بالدّليل وبين الباطل المهدوم بالدّليل .

ولكنّ الله لحكمة يعلمُها أرى الجمعيّة أنّها إن كانت تُدافع فإنّ في النّاس من يدفعه , وإذا كانت تهدم الباطل فإنّ في الخلق من يبني له المنار ويرفعه , حكمة من الله شهدنا من آثارها تثبيت المُحقين وشدّ عزائمهم وتسديد خُطاهم وتقوية البواعث فيهم .

مضت الجمعيّة في منهاجها مُعتصمة بالله واثقة بما وعد به عباده المُتّقين من حُسن العاقبة ولم يصُدّها ما لقيته في سبيلها من عقبات وعراقيل ولا ما رُميت به من القال والقيل ولم يُثنها عن عزمها ظُنون تُرق وتُهم تُلصق , ولو كان ما يُقابلها به خُصومها حقا لقبلته وانقادت إليه ولو كان علما لردّته

بالعلم ولو كان أدبا لوجدوها أرعى له وأوصل لرحمه ولكنّه نصب للباطل ودُعاء إليه وإقرار وإلزام وإذا ساء المُسلمين أن يُوجد في المُنتسبين إلى الإسلام وإلى عُلومه من يقول (إنّ الرّجوع إلى الكتاب والسّنّة ضلال مُبين) فليفرحوا فقد أرغم الله هذا القائل بوُجود طائفة من هذه الأمّة رجعت إلى الكتاب والسّنّة فكان رُجوعها هداية إذ كان مرجعها هداية وهي تدعو الأمّة إلى أن تهتدي بتلك الهداية ولا يرغم الله إلاّ هاتيك الأنوف .

والجمعيّة تُعلن للأمّة وتُجدّد لها عهد الله أنّها ما وهمت في الحقّ منذ تبين لها وأنّ دعوتها محدودة بحدود العلم والدّين وأنّ لسان هذه الدّعوة هو دروس أعضائها ومُحاضراتهم وكتاباتهم وأنّها في جميع ذلك تأتي الأمّة من طريق الإرشاد والتّذكير والإقناع لا من طريق المُشادّة والمُعاسرة والإكراه وأنّها داعية وحدة في الحقّ لا اختلاف على الباطل وأنّها لا تحمل حقدا ولا ضغينة لشخص ولا لهيئة وأنّها تحترم القوانين والأوضاع وتدعو إلى احترامها واحترام القائمين عليها وأنّها لا تُعادي أحدا لشخصه إلاّ ما كان من قبل البُغض في الله وهو أدب دينيّ له حكمته وله آثاره وإنّما تُنكر ما أنكره الدّين من الابتداع والإحداث في الدّين وتبيين سوء أثر البدع والمُحدثات في الأمّة , ولو كان ما نحنُ فيه من قبل المبادئ التّي مرجعُها إلى الفكر لكانت الجمعيّة أولى النّاس باحترام الأفكار , ولكنّه دين الله ولا قول في دين الله إلاّ لله .

وإنّ ما ينسبونه للجمعيّة من الشّدّة هو ـ على نُدرته ـ شيء جرّه الجدال في واضح لا جدال فيه , وإنّ ما ينسبونه لها من جرح العواطف ومسّ الشّخصيّات سببه أنّ الجمعيّة تُنكر البدعة على عُمومها فيظُنّ المُبتدع أنّه المقصود بذلك الإنكار وما ذنب الجمعيّة في ذلك إلاّ مثل أن يقرأ على جمع فيهم سارق , (<< والسّارق والسّارقة فاقطعوا أيديهما . . . >>) .

وفي الختام تُعلن الجمعيّة أنّها ليست ضدّا لأحد وإنّما هي ضدّ البدعة , وأنّها لا تدعو إلى حقّ لها تستطيع التّنازل عن بعضه أو كلّه وإنّما هي تدعو إلى حقّ الله , فمن عرف الحقّ واتّبعه فهو أخٌ نُحبّه في الله ونُهنّيه بما وُفق إليه , ومن أنكر أو استكبر فهو أخٌ نُبغض منه تلك الصّفة الذميمة ونرجو له الهداية ونتمنّى له الاستقامة وصلاح الحال ولا نيأس من فيئته إلى الحقّ , والنّاس في التّوفيق كالنّاس في الوُجود منهم السّابق ومنهم اللاّحق ومنهم بين ذلك .

(<< ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مُقتصد

ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير >>) .

عن المجلس الإداري , الرّئيس : عبد الحميد بنُ باديس

إلى باعة الجريدة :

نرجو ممّن تصله هذه الجريدة بوجه البيع أن يُبادر بتقديم حساباته إلى الإدارة ليتأتّى لها ضبط داخليّتها , وإنّ ثقتنا بهم تجعلُنا نعتقد أنّهم سيُقدرون هذا التّنبيه قدرُه , سيما إذا شعروا أنّ الجريدة لهم وبهم , وأنّ الواجب مُتبادل بينهم وبيننا .

نقلا عن جريدة << لا ديبيش ألجريان >> , 18 نوفمبر 1933 :

مُؤتمر رُؤساء الطّرق الإسلاميّة الجزائريّة , أعضاء المُؤتمر عند الوالي العام

اتّصلنا بما يأتي ونشرناه بطلب مُرسله : انعقد مُؤتمر رُؤساء الطّرق الدّينيّة بالجزائر من السّابع إلى الحادي عشر نفامبر في محلّ نادي الإخوة , وإنّ هذا المُؤتمر كان ذا أهمّيّة كُبرى باعتبار قيمة الأعضاء الذين حضروه من جهة وباعتبار القرارات الّتي قُرّرت أثناء جلساته العديدة من جهة أخرى وقد حضر هذه الجلسات بمُواظبة ونظام أكبر مُمثّلي الإسلام الجزائري , وفي أثناء هذا الاجتماع الذي انعقد في جوّ تفاهم ووداد صادق تقرّر أوّلا أن يُعزّز جانب الجمعيّات الموجودة كجمعيّة عُلماء السّنّة التي انخرطوا كلّهم في سلكها بإيجاد لجنة تتركّب من ستّة أعضاء (من كلّ عمالة عُضوان) وهذه ـ اللّجنة تعقد اجتماعات في أوقات مُعيّنة وأوّل اجتماع لها يكون يوم العاشر ديصامبر سنة1933 بالجزائر ثمّ بعد هذا الاجتماع يُعيّن لكلّ اجتماع آخر البلد الذي سيقع فيه .

وزيادة على ما ذكرنا فإنّ رُؤساء الطّرُق باتّفاق مع رئيس جمعيّة عُلماء السّنّة تصيير جريدة << الإخلاص >> مجلّة يُنشر بها ما يُكتب في مسائل العامّة العلميّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة مع نفي كلّ ما هو من نوع التّشاؤم والكلام المُقذع والخوض في الشّخصيّات وهذا التّغيير يكون بُرهانا على صدق نيّة ورغبة الجميع في تهدئة الأفكار واحترام قُرّاء الجريدة . كما اتّخذت وسائل أخرى تتعلّق بالنّظام الدّاخلي ستُنشر تفاصيلها في الصّحُف العربيّة وقت الأخبار بنتيجة انتخاب المجلس الإداري لجمعيّة عُلماء السّنّة . وفي يوم الجُمُعة العاشر من الشّهر الجاري على السّاعة الرّابعة مساء تشكّل وفد من أكبر رُؤساء << أمّهات الزّوايا >> الموجودة بكافة جهات القطر وذهب إلى قصر المصيف حيث اقتبله الوالي العام السّيّد جول كارد وكان رئيس المُستعمرة مصحوبا بالفاضل السّيّد ميرانت مُدير الشّؤون الأهليّة فقابل الوفد بعنايته المعهودة .

وبالنّيابة عن زُملائه ألقى الشّيخ مُصطفى القاسمي من زاوية الهامل خطابا أعرب فيه للسّيّد الوالي العام عمّا يحمله الجميع من عواطف الإخلاص الكامل لأمّ وطنهم فرنسا ومن الارتباط والتّعلّق الودّي الخالص بشخصه , وأنّ رُؤساء الطّرُق رجال نظام وسلام وهم يشكرون باحترام ومزيد اهتمام جناب السّيّد الوالي العام على ما أصدره أو استصدره من الأوامر وما اتّخذه من الوسائل لتحسين حالة رعاياه المُسلمين فمن ذلك التّسويّة في مُدّة الخدمة العسكريّة بين المُتنوين من المُسلمين والفرنساويين وتخفيف وطأة قانون الغاب الذي أثقل كواهل سُكّان البوادي والمساعدة النّافعة للفلاّحين الأهليين وبأمور من جُملتها إصلاح نظام جمعيّات الاحتياط وإعطاء الأوامر بالرّفق بهم في استخلاص المغارم الخ .

كما أعربوا له بكلّ احترام عن الثّقة الّتي وضعوها فيه آملين أن يستمرّ في طريق تحسين حالة الأهالي المادّيّة والأدبيّة شيئا فشيئا وأن يسعى في تهوين ما يُكايدونه بما يراه جنابُه لائما صالحا ـ موقنين بأنّ مطالبهم ستنال من عنايته السّامية ما تعوّدوا نيله والحُصول عليه بفضل ما لجنابه من المحبّة لإخوانهم في الدّين .

فأجاب السّيّد الوالي العام بخطاب بيّن فيه قيمة ما له من العناية الخاصّة برُؤساء الطّرُق وزاد على ذلك في تصريحات سبق نشرُها بالصّحُف أنّ له من النّوايا الحسنة نحو المُسلمين ما يُحقق آمالهم في خالص وُدّه وذلك في مُقابلة إخلاصهم لفرنسا وارتباطهم القلبي بها .

تعليق على هذا المُؤتمر

بقلم الأستاذ الزّاهري العُضو الإداري لجمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين

قد تبيّن الرّشد من الغيّ , ووضح الصّبح لذي عينين , وظهر << القوم >> بمظهرهم الحقيقي , فهل لهذه الأمّة أن تفيق وتفطن لما يُريدون بها من السّوء والكيد .

لقد كانوا تستّروا وراء جمعيّة الضّرار التّي أسّست لهم مُناهضة لجمعيّة العلماء المُسلمين وتفريقا بين المُؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله فلمّا لقيت << جمعيّتهم >> من هذه الأمّة المُسلمة العربيّة كلّ خيبة وفشل أجمعوا اليوم أمرهم وشُركاءهم وأسّسوا وامتثلوا أمر من أشار عليهم بأن يُؤسّسوا << سانديكا >> لا ليُدافعوا عن الإسلام أو عن المُسلمين ولا ليُقاوموا المُضلّين المسيحيين (المُبشّرين) الذين ملئوا مدارسهم المسيحيّة بأطفال المُسلمين , وملئوا ملاجئهم بضعاف المُسلمين ولا ليُنافسوهم على الأقلّ في مثل هذه الأعمال , ولا لينشروا العلم والدّين بين النّاس , ولا ليعملوا على نشر الفضيلة ومكارم الأخلاق , ولا ليتعاونوا على البرّ والتّقوى ولكن ليُقاوموا جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين وليُهدّموها من أساسها فيما يزعُمون وليُعرقلوا كلّ أعمالها الصّالحات التّي عملتها في سبيل إحياء السّنّة النّبويّة الشّريفة وإماتة البدعة وفي سبيل الدّين الخالص والعلم الصّحيح , كُنّا نظنّ أنّ هؤلاء الأشياخ الطّرقيين قد عقدوا هذا المُؤتمر ليُكفروا فيه عن سيّئاتهم التّي اجترحوها بحقّ العلم والدّين في هذه البلاد , قد تآمروا مع السّلطة على إغلاق المساجد في أوجُه عُلماء الدّين , وتآمروا مع السّلطة أيضا على إغلاق الكتاتيب القرآنيّة وتعطيل المدارس العربيّة فدفعوا بأطفال المُسلمين إلى الشّوارع والطّرقات ودفعوهم إلى أحضان المُبشّرين إنّ أيدي ساداتنا الأشياخ لا تزال بعدُ تقطر بدم المساجد والكتاتيب القرآنيّة , فلماذا لم يشتغلوا في << مُؤتمرهم >> هذا بغسلها وتطهيرها بدلا من اشتغالهم بتأسيس << سانديكتهم >> هذه لجمع الدّراهم ولملء الجُيوب .

قالوا أنّه << مُؤتمر عقدته << سانديكة >> الطّرُقيين , والحقّ أنّ هذا المُؤتمر لم يحتو غير ستّة أعضاء فقط لا غير , وهؤلاء السّتّة فأكثرُهم من أشياخ الطّريقة الرّحمانيّة إلاّ واحدا هو من << مقاديم >> الطّريقة الدّرقاويّة , أمّا الطّريقة القادريّة والطّريقة التّجانيّة وهُما من أكبر الطّرُق في الجزائر فإنّهما لم تشتركا في هذا الذي يُسمّونه << مُؤتمرا >> , ولكن لماذا لم تشترك التّيجانيّة ولا القادريّة ولا بعض الطّرُق الأخرى غيرهما في هذا << المُؤتمر >> ؟ أليست هذه من أمّهات الطّرُق في الجزائر ؟

لقد أحسّ << الأشياخ >> بأنّ الصّدقات والنّذور والزّيارات التّي كانوا يقبضُونها وكانت تُجبى إليهم من جميع أطراف البلاد قد انقطعت , فأسّسوا << سانديكتهم >> هذه ليتّخذوا الوسائل اللاّزمة لجمع الصّدقات والزّيارات ولكنّهم نسُوا أو تناسوا أنّه قد فاتهم الأوان .

يُشاع في الجزائر كلّها أنّ هذه << السّانديكة >> قد احتكرت الإسلام لنفسها وأنّها ستمنحُه من تشاء وتنزعُه ممّن تشاء وأنّها ـ بتآمُر مع السّلطة ـ سوف لا تعتبر أحدا من العُلماء عالما إلاّ إذا كان مُتحصّلا على << إجازة >> من إحدى الزّوايا ومعنى هذا أنّها تُريد أن تُحدث لنا في الجزائر (كهنوتا) مثل (كهنوت) الملل الأخرى وأن تتعاون هي والسّلطة على إنشاء ما قد سمّوه << الإسلام الجزائري >> أعني يُريدون الدّين الإسلامي في الجزائر مُخالفا للدّين الإسلامي في سائر بلاد الإسلام , وهذه الإشاعة إذا صحّت فإنّها ستكون من أعظم البلايا على هذه البلاد المُسلمة . ولنا كلمة أخرى في هذا الموضوع الخطير نُرجئها إلى عدد آخر .

محمّد السّعيد الزّاهري

الحمد لله :

<< الحقّ نسب بين أهله وإن لم يتعارفوا , وقد جمع هذا النّسب بيننا وبين هؤلاء الإخوان الأفاضل من أهل اليمن , وقد جاءتنا منهم الرّسالة التّاليّة فنشرنا منها قسما في هذا العدد وأرجئنا البقيّة للأعداد الآتيّة , ونحن نحمد الله لإخواننا هؤلاء أن كشف الله لهم عن حقيقة أهل الدّجل والفساد ومثلهم من عرف الحقّ ورجع إلى الله من قريب ونعتذر لحضراتهم في عدم إرسال صُحُفنا إليهم لأنّنا لم نطّلع على ما نشرته << الجامعة الإسلاميّة >> إذ لم نتّصل منها بعدد وستصل إليهم صُحُفنا في المُستقبل إن شاء الله **>>**

سادتي الأجلاّء المُحترمين أصحاب جريدة الصّراط الغرّاء حرسهم الله تحيّة وسلاما واحتراما , وبعدُ : فقد نشرت جريدة (الجامعة الإسلاميّة) الغرّاء التّي تصدُر في مدينة (يافا الفلسطينيّة) في العدد 339 تحت عُنوان (رغبة أنصار الأستاذ باديس) وبإمضاء (نيف من أعضاء نادي الإصلاح العربي الإسلامي في التّواهي ـ عدن) ما نصّه :

إنّ الجمّ الغفير من إخواننا وأصدقائنا هُنا في (عدن) يرغبون بالتّعرّف بحضرة الأستاذ العلاّمة الشّيخ عبد الحميد بن باديس , رئيس جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين بالمغرب الأقصى ويودّون معرفة عُنوانه بالضّبط وكذلك التّشرّف بمُطالعة جرائده وجرائد جمعيّته التّي نسمع عنها ولا نقرأها لأنّها لا تصلُنا , فيا حبّذا لو يتفضّل حضرة الشّيخ المُومى إليه ويُتحفنا بإرسال جرائده إلى عدن ولا سيما (نادي الإصلاح العربي الإسلامي) في << التّواهي >> عدن وإلى أخويه اللّذين يحملان نفس الاسم في (كتب) عدن و (الشّيخ عُثمان) عدن , حيث يوجد للشّيخ مُريدون ومُحبّون كثيرون من إخواننا اليمنيين بعدن ونستطيع أن نجزم بالقول أنّهم إذا اطّلعوا على جرائده لا يتأخّرون عن الاشتراك فيها ومُراسلتها ومُناصرتها حسب استطاعتهم .

وأرجح أنّ حضرة ابن باديس سيحصُل على معلومات هامّة وحقائق راحنة , تنقض غرض المُغرضين ودجل الدّجّالين وتقلب مزاعمهم الباطلة رأسا على عقب .

ونحنُ من المُعجبين بالشّيخ وبغيرته وبصدق فراسته فهو أحد الذين يصحّ أن يُقال فيهم الألمعي الذي يظُنّ بك الظّنّ كان قد رأى وقد سمع , ونرجو أن تكون جريدة (الجامعة الإسلاميّة) الغرّاء همزة وصل فيما بين حضرة الشّيخ المُشار إليه وبين إخوته اليمنيين وعلى الخُصوص الذين هم في عدن , انتهى .

ولأجل ذلك فقد انتظرنا وُصول عناوين جرائد جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين أو الجرائد نفسها ولا سيما جريدة الصّراط و << مجلّة الشّهاب >> فلم يصلنا شيء من ذلك , ويومنا هذا (12 رجب 1352) جاءنا أخونا الفاضل ثابت ابن الحاج أحمد عبّاد العربقي اليمني وأطلعنا على بعض أعداد من << الصّراط >> فألفيناها جريدة دينيّة مُخلصة تُناضل وتُنافح عن الدّين الإسلامي الحنيف بالأدلّة القطعيّة والبراهين الدّامغة لا كما تفعل جريدة الحلول والبدع والخُرافات والدّسائس .

وكُنت أريد أن أكتُب لكم شيئا عن الطّريقة الحُلوليّة عندنا وكيف قضيَ عليها تقريبا وكيف صار النّاس يعيّرون بعضهم بقولهم << كان فلان علاّويا حلوليّا >> فيتبرّأ فلان من ذلك ويعترف عمرو بأنّه كان قد خُدع ولكنّه تاب والحمد لله , ويُعارض بكر بأنّ كلّ من اختلط مع الحُلوليّين وارعوى عن غيّه

وتاب من العقيدة الفاسدة فلا يجوز لأحد أن يُعيّره وهلمّ جرّا , كُنت أحبّ أن أكتُب لكم يومنا هذا غير أنّ الوقت ضيّق والبريد على وشك مُغادرة عدن , وعلى كلّ فأودّ أن أعلمكم بهذه العُجالة أنّ فساد عقائد هذه النّحلة الشّاذة المعروفة بـ << العلويّة >> أو << الطّريقة العلويّة >> قد ظهر ظُهور الشّمس في رابعة النّهار وعرف ضلالهم وأنّهم مُخالفون لما عليه سواد المُسلمين ولما كان عليه السّلف الصّالح كثيرون من الخلق والآن لا يُوجد في اليمن << علويون >> مُتجاهرون بعليويتهم وحلولهم وإذا وُجد بضعة أفراد من الذين لفظهم المُجتمع الإنساني والذين لا يهمهم إلاّ ملء بُطونهم وإشباع شهواتهم فهم أحقر من قلامة ظفر ولا يعبأ بهم وإذا سألهم أحد عن عقيدتهم تعلثموا وأنكروا كونهم علاويين , وقدّ من النّاس على هذه الطّائفة << يُلقب >> القرامطة ومُفرده قرمطيّ , وهُم الآن يُعدّون على الأصابع رغما عن تطبيل جريدة الحُلوليّين وتزميرها ورغما عن شهيق الشّخص المدعو سعيد سيف الذبحاني ونهيقه , وأؤكّد لكم أنّه لن يمضي عليها إلاّ وقت قصير حتّى يقضي عليها القضاء الأخير وتكون ـ أيّ الفرقة الحلوليّة ـ عبرة للمُعتبر وأرجح أنّ النّاس بعد اضمحلالها وانقراضها سيضربون بها الأمثال وسيُعيّر الحفيد أنّ جدّه أو جدّ جدّه كان حُلوليّا فتكون وصمة لا تغسلها مياه البحار وسنقول مع القائلين << إلى حيث ألقت رجلها أمّ قثعم >> ,

سنقول يوم سُقوطهم في وجههم *** هذا جزاء المارقين , فذوقوا

بالنّيابة عن إخوانه اليمانيين , القاضي محمّد سعيد الحكيمي اليمني , القلعة الصّغيرة ـ التّواهي ـ عدن

مكتبة الشّهاب

وصلت الوسقة الأولى من الكُتب إلى مكتبة الشّهاب الفتيّة وتشتمل على الكُتب التّاليّة : فجر الإسلام , ضُحى الإسلام , مبادئ الفلسفة , أصول علم النّفس في جُزءين , أصول التّربيّة وفنّ التّدريس في جُزئين , ذكرى 12 ربيع الأوّل : مجموعة خُطب ومقالات لساطين الكتّاب والمُفكّرين في الشّرق والغرب .

تصريحات الوالي العام لمُكاتب ألبتي باريزيان

<< قد نشرنا في مُقرّرات الجمعيّة بهذا العدد كتابها للوالي العام لتُبرّء نفسها ممّا رماها به فيما نسب إليه , وها نحن ننقل هُنا تلك التّصريحات كما نشرتها الجريدة المذكورة في عددها الصّادر في فاتح نفامبر الماضي وسنُعلّق عليها في العدد الآتي إن شاء الله >>

قال الوالي العام :

<< إنّ الحوادث الدّينيّة التّي حدثت أخيرا كان المُتسبّب في وُقوعها أو على الأقلّ المُستغل لما نشأ عنها من منافع سيّاسيّة أناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لا ديني وأكثرهم غير عاملين بما أتى به الدّين >> .

<< وهؤلاء السّياسيون تمكّنوا من صدّ العلماء عن أعمالهم الطّبيعيّة ومن إدخالهم في ميدان عمل خارج عن دائرة التّعليم والتّهذيب القرآني وإنّ غالب هؤلاء العلماء تعلّموا في مساجد القاهرة حيثُ الإسلام لا تدرّس مبادئه وتعاليمه الدّينيّة فقط ! . . . >> .

<< وعلى كلّ حال فإنّنا لم نمنعهم من الكلام في الأماكن المدنيّة أو الدّينيّة الغير الدّوليّة . . . >>

<< المرصاد >> يستشهد :

الصّحافة العربيّة النّزيهة في الجزائر تكاد تُشبه في نظر الإدارة شبح الغول المُرعب , فهي لذلك لا ترى صحيفة صادقة تحمل بين أعمدتها نور الصّراحة إلاّ بادرتها بالمقاومة وأخيرا بالتّعطيل , وإنّ مُجرّد عرض حال تُقدّمه الإدارة إلى وزارة الدّاخليّة لاستصدار قرارها يكفي لإبادة عدد من الصّحُف العربيّة في مُدّة وجيزة من غير مُحاكمة ولا بيان لسبب التّعطيل , ففي مُدّة أقلّ من أربعة أشهُر عُطّلت جريدة << السّنّة >> ثمّ جريدة << الشّريعة >> , ونحن الآن أمام نبأ مُزعج فاجأنا به البرق , وهو نبأ تعطيل << المرصاد >> الأغرّ على الطّريقة التّي عُطّلت بها الشّريعة والسّنّة .

وقد ألفنا هذه المُداعبة من الإدارة حتّى كدنا نأنس لها , فلم يعُد يُؤثر فينا مفعولها إلاّ كما تُؤثر الكلمة الجارحة يُرسلها << جارُنا >> ليخدش بها كرامة جاره الأهلي , ورُبّما استفدنا من هذه المُعاملة فوائد جمّة أظهرها وأشرفها راحة الضّمير , وما دُمنا نعتقد نزاهة خُطّتنا ونُبل مقصدنا فليس في استطاعة أيّة قوّة أن ترهن عزائمنا أو تُثني سيرنا دون غايتنا الشّريفة , فليمض كلّ منّا في سبيله .

وكلمتنا الآن لشهيد الوطنيّة << المرصاد >> كلمة آسف يفقه معنى الأسف ويعرف المأسوف عليه وإلى صديقينا البطلين محمّد الشّريف وعبابسة أشرف . تهانينا على هذا الاستشهاد في سبيل الحقّ . . . . الثّبات , وإلى الأمام .

من إدارة جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين
تنبيهان من أمين مالها

ـ 1 ـ : إثر الاجتماع العام في هذه السّنة قرّرت غدارة الجمعيّة رفض مُجلّدات الوُصولات القديمة , وقرّرت وضع مثال للوُصولات الجُدد على شكل غير شكل الوُصولات القديمة , وقد طُبعت الوُصولات الجُدد وأرسل من مُجلّداتها إلى بعض رُؤساء الشُعب مع رسائل الحثّ على النّشاط في العمل للنّهوض بالجمعيّة ماديّا وأدبيّا . وقد نشر << الصّراط >> في عدده الثاني تنبيها بهذا المعنى , وإنّما أعدناه اليوم تذكيرا للعاملين وتحذيرا من تزوير من يُحاول التّزوير .

ـ 2 ـ : إنّ ضبط ماليّة الجمعيّة لا يكون بغير الوُصولات , فمن كلّفته الجمعيّة بقبض الاشتراكات فعليه أن يُسلّم فيما قبضه وصلا للمقبوض منه , ومن أراد الانخراط في هذه الجمعيّة وأدّى لها مالا فليطلُب من القابض وصل فيما أدّاه , ويكون الوصلا من الوُصولات الجديدة , نشرنا هذا تذكيرا وتحذيرا أيضا ,

ومن أراد مُخاطبة أمين المال فهذا عُنوانه : EMBAREK EL MILI A MILA

إلى المُشتركين الكرام

إنّ لجنة إدارة هذه الجريدة أوفدت المُشتركين في هذه المُدن : بسكرة , سيدي عُقبة , الحنقة , طولقة , جامعة , تقرت , قمار , الوادي وتوابعها ـ فضيلة الأستاذ الشّيخ عبد اللّطيف القنطري .

وجمعيّة العلماء مُغتبطة بتفضّل هذا العالم المُرشد وبسعيه في نشر جريدتها , وترجو من أنصار الجمعيّة وقرّاء صحيفتها أن يتقبّلوه كعُضو عامل في جمعيّتهم مُفيد , وينتفعوا بعلمه وإرشاده ويُعينوه ويُسهّلوا عليه مُهمّته والله في عون الجميع .

تكذيب لما نشرته الإخلاص :

جاءنا المقال التّالي من الأستاذ صاحب الإمضاء , فنشرناه بنصّه خدمة للحقّ ودفاعا عن أهله وأن كنّا نعلم من تمرّن عل شيء يعسُرُ إقلاعه عنه :

كُنّا كتبنا في جريدة الشّريعة الغرّاء كلمة نُؤيّد فيها أعضاء جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين على الخدمات التّي يقومون بها نحو الدّين والوطن لعلّنا نقوم ببعض الواجب علينا لهذه الجمعيّة المُباركة التّي أنقذت بفضل مساعي رجالها من الدّجاجلة الضّالين المُضلّين وحلونا فيها الأمّة الجزائريّة من الأكاذيب التّي تنشُرُها وريقة الإخلاص ونصحنا فيها صاحبها أن يتحرّى بما يكتُبُه , ولكن كتب الله على هذه الصّحيفة بأن تكون مملوءة بالأكاذيب التّي يفتريها محرّروها , من ذلك ما كتبه أحد أذنابها يقول فيه : إنّ هؤلاء الذين يؤيّدون جمعيّة العلماء من الأزهر جُهلاء لا قيمة لهم الخ , ممّا يتنزّه عن ذكره البذيء فضلا عن غيره .

لذلك وجب عليّ أن أبيّن الحقيقة حتّى يطّلع عليها أبناء الأمّة كي يزدادوا يقينا على يقين في أنّ كلّ ما يُكتب في تلك الصّحيفة عار عن الصّحّة وأن أعرّف الكاتب مَن هم , مُؤيّدوا جمعيّة العلماء بالأزهر وإنّي أتساءل من أين أتى الكاتب بأنّ مُؤيّدي جمعيّة العلماء جُهلاء , هل أوحى له بذلك شيطانه أم أملته عليه نفسُه التّي جُبلت على اختلاق الأكاذيب وفنونها أم هو شعار جمعيّتهم وسُنّتهم أنّ الذين كتبوا بتأييد جمعيّة العلماء هم من حملة الشّهادات العاليّة بالأزهر وهم الذين رفعوا بمكانة الجزائر في هذه الدّيار , ولعلّ الكاتب اطّلع على الجرائد المصريّة ورأى فيها أسماء مُؤيّدي جمعيّة العلماء وأنى لم أقصد بهذا الافتخار معاذ الله ولكنّي لم أجد بُدا من إظهار الحقيقة حتّى يطّلع عليها الكاتب لعلّه يذكّر إن كانت تنفعُه الذكرى .

والواقع الذي لا يشُكّ فيه عاقل هو أنّ كلّ من يُؤيّد حزب الإخلاص وشيعته مُجرّد عن العلم أو الأغراض والمطامع هي التّي حملته على تأييده وأنّى لا أعجب كلّ العجب من القائم بأمر الإخلاص كيف سمحت له نفسُه بإصدار مثل هذه الكلمة في وُريقته قبل أن يطّلع على الحقيقة وخُصوصا وأنّه ممّن ينتسب إلى الأزهر وممّن يعلم تفسير قوله تعالى : (<<يأيّها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ >>) الآية وإنّي لأرجو أن تكون هذه الكلمة هي الكلمة الأخيرة لردع الكاتب عن أن يعود لمثل هذا :

إن عادت العقرب عُدنا لها *** بالنّعل , والنّعلُ لها حاضرةٌ

وإنّنا نُكرّر ثقتنا التّامّة بأعضاء جمعيّة العلماء ورئيسها ونطلب من الله أن يُوفقهم ويُزيل العراقيل من طريقهم حتّى يُمكّنهم من النُّهوض بالأمّة إلى الغاية التّي تتطلّبها إنّه سميع مُجيب .

الأمين المدني محمّد بكلّية الشّريعة الإسلاميّة ومن أنصار جمعيّة العلماء

في سبيل الله , ذاهبا وآتيا :

حضرة المُحترم العلاّمة الجليل الأستاذ الشّيخ محمّد السّعيد الزّاهري مُحرّر جريدة الصّراط وعُضو جمعيّة العُلماء الجزائريين حفظه الله , آمين .

بعد السّلام عليكم وعلى جميع إخوانكم أرجو من فضيلتكم نشر هذه الكلمة الآتية ولكم الشّكر :

لقد قدم من الجزائر إلى مصر في هذه الأيّام الأستاذ الصّديق السّعيدي التّبسّي العُضو بجمعيّة العلماء بقصد الالتحاق بالجامعة المصريّة وقد عمل جميع ما في وُسعه لتحقيق رغبته ولكن لمّا كان يُشترط في طالب الالتحاق بها أن يكون مُحيطا باللّغة اللاّتينيّة والإنجليزيّة زيادة على الآداب العربيّة والإفرنسيّة وحيث أنّه لم يكن له إلمام باللّغتين لم يُقبل . وقد قابل الدّكتور منصور فهمي عميد كلّية الآداب بالجامعة وتباحث معه في الآداب العربيّة والإفرنسيّة فوجده مُلمّا بهما إلماما عظيما فعجب من ذكائه المُفرط ونباهته الزّائدة وقد تأسّف كثيرا لعدم إلمامه باللّغة اللاّتينيّة والإنجليزيّة ولو كان عنده إلمام بذلك لكان من أوائل الطّلبة الذين يحقّ للجامعة المصريّة أن تفخر بهم , وقد أراد بعد ذلك أن يلتحق بدار العلوم ولكن وجد نفسه مُحيطا بعُلومها التّي تُدرّس فيها ففضّل حضرته الرّجوع إلى الوطن لأنّه في حاجة شديدة إليه .

وقد ودّعناه اليوم على محطّة القاهرة ويعلم الله مقدار الأسف الذي حصل عندنا من فراق هذا الأخ النّبيل , وممّا يجب التّنبيه عليه أنّه قد أجتمع بعُظماء مصر وبالعلماء والطّلبة الجزائريين وشرح لهم أغراض جمعيّة العلماء شرحا شيّقا حتّى الجميع يتمنّى لها النّجاح والتّوفيق , فكما أنّه بيّن بيانا فاضحا نوايا جمعيّة البدعة التّي قامت تُعاكس جمعيّة العلماء وترميها بأبشع التّهم من غير حياء ولا خجل حتّى جعل الجميع يتمنّى لها السّقوط والهبوط .

وقد ترك في نُفوس جميع من قابلهم حُبّا جمّا في جمعيّة العلماء وبرهن بآدابه وأخلاقه العاليّة على أنّ في الجمعيّة رجالا عُظماء عُلماء أدباء يحقّ للجزائر أن تفتخر بهم فإلى الأمام أيّها العلماء فالله معكم والوطنُ يُناصركم .

17 رجب 1352 , الأمين المدني محمّد , بكلّية الشّريعة الإسلاميّة

<< الصّراط >> : هكذا هم أبناء الجزائر البررة , وعُلماؤها الحقيقيون , حيثُما يذهبون يُبيّضون وجهها ويُحسّنون سُمعتها ويُحبّبون النّاس فيها , فالجمعيّة تشكُر لإخواننا المصريين عنايتهم بالأستاذ الصّديق وتشكُرُ لفضيلته سعيه في سبيل العلم ومواقفه المُشرّفة أمام أولئك الإخوان وتُهنّئه بسلامة القُدوم ففي سبيل الله ذهابُه ورُجوعُه .

ما هو العلاج ؟

بقلم الأستاذ الزّاهري العُضو الإداري لجمعيّة العُلماء المُسلمين الجزائريين :

جاءني من الأخ الفاضل صاحب الإمضاء هذا الكتاب الآتي :

<< إلى حضرة الأستاذ الشّيخ الزّاهري السّلام عليكم ورحمة الله . في هذه الأيّام تحادثت مع بعض المُتنوّرين أصحاب العُقول السّليمة والمعلومات التّامّة من الذين أثق بهم وبإخلاصهم , فتفاوضنا في أحولنا السّيئة , فيما يجب أن نتّخذه من علاج لأمراضنا , فقالوا لي يجب على عُلمائنا أعضاء جمعيّة العلماء المُسلمين الذين يشتغلون بالإصلاح الإسلامي أن يتركوا الاشتغال بالعقائد وبالأمور الدّينيّة بالمرّة , وينبغي لهم بدل ذلك أن يفعلوا ما فعلت مصر من ترجمة الكُتُب الأوروبّية ونقلها إلى لُغتنا العربيّة , ووضع القواميس . . . قالوا : فبهذا لا بغيره نرقى وننهض أمّا الخوض في العقائد لإصلاحها أو لتبديلها فهو أمر لا جدوى منه , ولا خير فيه , ولقد أقنعوني بصحّة هذه الفكرة فأصبحتُ أعتقد أنّ أمّتنا المُسلمة

العربيّة لا تنهض ولا ترقى إلاّ إذا اشتغل عُلماؤنا المُصلحون (أي جماعة العلماء المُسلمين الجزائريين) بالتّرجمة والتّعريب عن اللّغات الأجنبيّة الحيّة , وبوضع القواميس .

<< وإنّي أرجو من حضرتكم أن تقولوا لنا كلمتكم في هذا الموضوع , وقد عرفنا منكم الرّأي الصّائب , والنّظر السّديد , وأن تنشُروا جوابكم في جريدة << الصّراط السّويّ >> فهل أنتم مُتفضّلون بالجواب ؟ وتفضّلوا في الختام بقبول أطيب تحيّاتنا وأزكاها , من المُخلص : الطّاهر العفيفي >>

في عين تموشنت من عمالة وهران (الجزائر)

وأنا أشكُر لهذا الأخ الفاضل ثقته بي , وأشكره على ما أولانيه من الظّنّ الجميل , فاختصّني بالسّؤال دون سائر الأدباء والعلماء المُصلحين , وإنّنا نطلب من جميع قُرّائنا الكرام أن يُوافونا بما يكون عندهم من أسئلة وأفكار أو مُلاحظات لنكون بهم على اتّصال متين , كما فعل الأخ السّيّد العفيفي هذا .

ولقد قرأت هذا الكتاب وأعدت قراءته فإذا مضمونه أنّ هؤلاء الذين يُسمّيهم السّائل << مُتنوّرين أصحاب عُقول سليمة ومعلومات تامّة >> يطلُبون منّا نحنُ معشر جماعة الإصلاح الإسلامي أن ندع أشياء وأن نأتي أشياء أخرى , يطلبون منّا أن ندع ما نحنُ فيه , وما أمضينا فيه عهدا طويلا وجُهودا جمّة وبالحريّ يطلبون منّا أن ندع هذا الإصلاح الإسلامي فلا نعتني بعقيدة من العقائد ولا بأمر من أمور الدّين , ويطلبون منّا أن نعتني ـ بدلا من ذلك ـ بكُتُب الأجانب نُترجمها إلى لُغتنا , ونضع القواميس العربيّة الفرنجيّة , وما إلى هذا لأنّ مصر فيما يرى هؤلاء << المُتنوّرون . . . >> قد نهضت بمثل هذه التّرجمة لا بإصلاح العقائد ولا بأمور الدّين .

لقد صدق من قال : << إنّ الانتقاد سهل , ولكنّ العمل صعب >> , وإلاّ فلماذا لا يكون لهؤلاء << المُتنوّرين . . . >> عمل غير انتقاد العاملين , ولو أنّ هذا الانتقاد كان من رجل عمل لإصلاح هذه الأمّة وسعى في خيرها مع هؤلاء المُصلحين العاملين ثمّ تبيّن له بالتّجربة أنّ السّعي لإصلاح العقائد وأنّ نشر الفضيلة والخُلُق الكريم لا ينفع هذه الأمّة ولا يُجديها لقُلنا : هذا رجُل مُجرّب يجب أن نُعطي رأيه كثيرا من العناية والاعتبار , أمّا وهؤلاء << المُتنوّرون . . . >> لم يعملوا أدنى عمل لهذه الأمّة , ولم ينزلوا قطّ إلى ميدان الأعمال العُموميّة ولا إلى مُعترك الحياة , فإنّ آراءهم فيما لا يعلمون لا ينبغي أن نهتمّ لها كثيرا .

يعتقد هؤلاء المُتنوّرون أنّ خير علاج لهذه الأمّة هو أن يشتغل عُلماؤها المُصلحون بترجمة الكُتُب الفرنجيّة وبوضع القواميس , وهذا العلاج على فرض أنّه صحيح فلا يقدر عليه غير هؤلاء المُتنوّرين أنفُسهم فهم الذين عرفوا بعض اللّغات الأجنبيّة , أمّا العلماء فمُهمّتُهم دينيّة اجتماعيّة وليست مُهمّتُهم التّرجمة والتّعريب , على أنّ هذه الفكرة هي باطلة غير صحيحة لأنّنا لو اشتغلنا بالتّرجمة والتّعريب وبوضع القواميس العربيّة الفرنجيّة فماذا ينفع ذلك في أمّة كأمّتنا لا تزال في حاجة إلى تعلّم حُروف الهجاء ؟

لقد اشتغلت تُركيا الحديثة بترجمة كُتُب الإفرنج , وأشرف القائمون بالتّرجمة من أبنائها فيما يُترجمون , وألحّوا على أمّتهم بذلك حتّى كانت النّتيجة هي أنّهم ترجموا أمّتهم المُسلمة الشّرقيّة إلى أمّة غربيّة كادوا يسلخُونها طوعا أو كرها عن دينها الإسلام .

ولقد اشتغلت مصر بالتّرجمة وأسرفت فيها فوقعت اليوم في حيرة شديدة لا تعرف لنفسها معها مخلصا ولا مصيرا , وأنت إذا نظرت إلى هذه الكُتُب التّي عرّبوها لحدّ الآن وجدتّ فيها من السّفاسف شيئا كثيرا , نحن في حاجة شديدة إلى العلوم والصّناعات التّي نهضت بها أوروبا , وكان واجبا على الذين يُحسنون اللّغات الأوروبيّة من أبنائنا أن ينقلوا لنا من كُتُب الفرنجة كُتُب الصّناعة والعلم , ويُترجموها إلى لُغتنا , ولكنّهم بكلّ أسف قد قصّروا من هذه النّاحية فلم يُترجموا لنا من كُتُب العلم والصّناعة إلاّ قليلا ولكنّهم من جهة أخرى أسرفوا في ترجمة الرّوايات الخليعة التّي هي آفة على الأخلاق , وخُذ مثلا لك الأستاذ الدّكتور طه حُسين وهو مشهور قد ترجم عن الفرنسيّة ولكنّه لم يُترجم إلاّ أفجر الرّوايات وأشدّها خلاعة واستهتارا , وهو حينما أنكر إعجاز القرآن الكريم عرّب رواية نشرها في مجلّة الهلال قال في أوّلها : إنّ هذه الرّواية هي أروع آية من آيات الأدب الحيّ وأنّها قد بلغت أعلى درجة من درجات الإعجاز , وقرأت أنا هذه الرّواية فإذا هي تافهة موضوعُها أنّ راقصة إيطاليّة قد أحبّها شيخ كبير من الأمريكان , ووصلته ذات يوم فكان بينهُما من الخطيئة والإثم ما يخجل منه حتّى الخجل والحياء غير أنّ الدّكتور طه وصف ذلك كلّه وصفا يُشوّق القارئ ويُغريه , والكلام هُنا طويل مُترامي الأطراف لا تتّسع له هذه الصّفحة وقد نعود إلى هذا الموضوع ولكن رحم الله مالكا فقد كان يقول : << لا يصلُح آخر هذه الأمّة إلاّ بما صلح به أوّلُها >> .

محمّد السّعيد الزّاهري

مُقرّرات المجلس الإداري لجمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين

الذي انعقد في آخر رجب الماضي

المجلس الإداري لجمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين الذي انعقد في آخر رجب الماضي قرّر تقديم هذين المطلبين التّاليين ـ برقيا ـ للوالي العام ووزير الدّاخليّة ورئيس الوُزراء ورئيس مجلس النّوّاب ورئيس مجلس الشّيوخ :

المطلب الأوّل :

بما أنّ المساجد كانت في القطر الجزائري مفتوحة في وُجوه العلماء للوعظ والإرشاد وتعليم مبادئ الدّين الإسلامي وبما أنّ هذه الحالة بقيت بعد الاحتلال على ما كانت عليه قبله ولم يقع فيها تغيير مدّة قرن كامل وبما أنّ جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائرين من أهمّ غاياتها الوعظ والإرشاد وأنّ القيام بهذه المُهمّة لا يكون إلاّ في المساجد وبما أنّ قرار عامل عمالة الجزائر أحدث اضطرابا شديدا في أفكار المُسلمين الذين اعتبروه مسّا بحُرّيتهم الدّينيّة , فإنّ جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين تطلُب بكلّ إلحاح وبكلّ احترام فتح المساجد في وُجوه الوُعّاظ والمُرشدين بدون إلجائهم إلى طلب إذن خاص .

المطلب الثاني :

بما أنّ تعليم أولاد المُسلمين الجزائريين باللّغتين العربيّة والفرنسويّة من آكد الضّروريّات ومن أعظم الواجبات وبما أنّ تعليم الفرنسويّة في المدارس والمكاتب الدّوليّة من الأمور التّي تُباشرُها الحُكومة بمُقتضى القوانين والتّراتيب الجاري بها العمل وبما أنّ تعليم العربيّة من فُروع التّعليم الدّيني ولا يُمكن المُسلم أن يتعلّم عُلوم دينه بدونها ـ وبما أنّ الحُكومة ليس في وُسعها أن تقوم بالمدارس الفرنسويّة والمدارس العربيّة في آن واحد وأنّ الأمّة الجزائريّة تكتفي من الحُكومة بأقلّ ما يُمكن من الإعانة والمُؤازرة والتّشجيع وبما أنّ جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين من أسمى غاياتها نشر التّعليم بكافّة

أنواعه والسّعي في تعميمه بجميع الوسائل والطّرُق ـ فإنّ جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين تطلب من الحُكومة ترك الحُرّيّة التّامّة للمُسلمين الجزائريين في فتح الكتاتيب القرآنيّة والمكاتب العربيّة الحُرّة وأن تقف إزاء القائمين بهذه المشاريع موقف المُؤيّد المُساعد . رئيس الجمعيّة : عبد الحميد بن باديس

وداع وشُكر :

قرّر إرسال برقيّة وداع وشُكر لعامل عمالة قسنطينة م كارل وهي هذه : إنّ المجلس الإداري لجمعيّة العُلماء المُسلمين الجزائريين المُجتمع اليوم بنادي التّرقي بلغه بمزيد الأسف نبأ مبارحتكم لهذا الوطن بعد أن عمّرتم فيه بشرف ولياقة تامّين الوظيف السّامي الذي كانت قلّدتكم إيّاه الحُكومة الجُمهوريّة وقمتم به أحسن قيام مدّة سنين عديدة وإنّ الجمعيّة تُقدّر إحسانكم للأمّة الإسلاميّة الجزائريّة وتشكر لكم مواقفكم الشّريفة في شتّى الظّروف والحوادث التّي حرّكت ما كان ساكنا بهذا القطر كما تشكر لكم شُكرا خاصّا ما أظهرتم لها من العناية وستحفظ لكم بسبب ذلك ذكرا جميلا لا يُنسيه تعاقب الأيّام .

رئيس الجمعيّة : عبد الحميد بن باديس

براءة :

وقرّر إرسال كتاب لجناب الوالي العام وهو هذا : إنّ جمعيّة العلماء المُسلمين الجزائريين قد صرّحت في ظُروف وفرص مُختلفة ولا زالت تُصرّح وتُؤكّد بأنّها بريئة من كلّ صبغة سياسيّة وأنّ خُطّتها وغاياتها وأغراضها التّي لم تحد ولن تحيد عنها قطّ هي دينيّة علميّة تهذيبيّة لا غير .

كما تُصرّح وتُأكّد لكم من جديد بأنّها مُستقلّة عن كلّ الطّوائف وكلّ الأحزاب السّياسيّة وغيرها سواء في ذلك الدّاخليّة منها والخارجيّة وهي جمعيّة إسلاميّة تعمل للأمّة الجزائريّة الإسلاميّة في دائرة الدّيانة الإسلاميّة والقوانين الفرانسويّة خلافا لما قرأناه وفهمناه من التّصريحات المنسوبة إليكم في جريدة << ألبتي باريزيان >> في عددها الصّادر يوم أوّل نفامبر سنة 1933 .

رئيس الجمعيّة : عبد الحميد بن باديس

احتجاج ديني إنساني :

وقرّر إرسال برقيّة احتجاج لوزارة الخارجيّة وهي هذه : إنّ الحوادث الدّاميّة التّي وقعت أخيرا بفلسطين قد آلمتنا ومسّت شُعورنا الدّيني وإنّ تلك البقاع المُقدّسة عند جميع الأمم والتّي هي القبلة الأولى للإسلام ممّا يجب أن تستنكر الإنسانيّة وكلّ روح دينيّة كلّ ما يكون فيها من ترتيب يُؤدّي إلى إثارة الفتنة وسفك الدّماء بها فنحن باسم الدّين والإنسانيّة نُقدّم لوزارة الخارجيّة الفرنسويّة التّي هي المُمثلة لرعاياها المُسلمين في مثل هذه المواقف احتجاجنا ضدّ ذلك .

برقيّة تألّم :

وقرّر إرسال برقيّة إلى فضيلة مُفتي القدس وهي هذه : آلمتنا كما آلمت كلّ مُسلم الحوادث الدّامية الواقعة بفلسطين وإنّنا رفعنا احتجاجنا ضدّ ذلك بواسطة وزارة الخارجيّة الفرنسويّة .

رئيس جمعيّة المُسلمين الجزائريين : عبد الحميد بن باديس

السنة الأولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١١

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

رئيس تحريرها الأستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تيليفون الادارة ١٥-٥

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب السوي ومن اهتدى

الصراط

المراسلات كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
وللتلامذة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٩ شعبان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 27 Novembre 1933

بيان وتذكير

من المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الى الامة الاسلامية الجزائرية

(مما قرر بمجلس ادارة الجمعية الذي انعقد في آخر رجب الماضي اصدار هذا البيان)

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تاسست لاغراض شريفة علمها الله وعلمها المنصفون من عباده وسلكت للوصول اليها وسائل معقولة لا تصادم قانونا ولا تضر هيئة من الناس وانما هي غايات علمية دينية تتوسل اليها بوسائل علمية دينية .

لا يشك مفكر مهما كان بسيط التفكير ان المسلم الجزائري انحط عن مقامه اللائق به كمسلم جزائري . فاذا نظر بعين التعقل واستعمل الروية عرف ان هذا المسلم ما اصيب الا من قبل هذه الضلالات التي لا بست عقائده فازاغتها واتصلت بفطرته فافسدتها وطغت على اخلاقه الفاضلة فجرفتها ودبت الى مكمن اليقين منه فابتلسته بخواصها وما خواص هذه الضلالات الا الوسواس والوهم والذبذبة

فجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عاهدت الله = مستعينة به وحده = على ان تعالج المسلم الجزائري من هذه الامراض وان تعمل لما يرفع شانه من ناحية دينه بتطهير عقيدته اولا . واحكام عبادته ثانيا وتصحيح معاملته ثالثا وتقويم اخلاقه رابعا — مسترشدة في ذلك كله بما ارشد اليه كتاب الله وسنة نبيه الصحيحة وسيرة السلف الصالح من هذه الامة وقد رام الايمة العلماء منها جارية على منهاج القرءان في الدعوة الى سبيل الله بالحسنى عالمة انها اذ تدعو انما تدعو المسلم المنحرف عن الجادة الى الرجوع اليها والاستقامة عليها . وتدعو الى حق اضاعه اهله وتدلهم على وسائل استرجاعه . وتدعو الى قديم من الدين اساسه الوحي الصادق والرأي المعصوم لا الى جديد من محدثات الاراء ومضلات الاهواء .

قطعت الجمعية سنتين ونصفا من عمرها لم تضع من لحظة الا في اعداد وسيلة او تحقيق غاية وهي حين تلتفت الى الماضي تشكر الله وتسجده على ما هيأ لها من المعونة والتوفيق وعلى ما انعم به عليها من تيسير المقاصد الكثيرة في الزمن القليل وما الفضل الا من عند الله .

واذا كانت تعتقد ان السبب في انحطاط المسلم الجزائري هو ما ذكرناه فهي كذلك تعتقد ان سبب هذا السبب هو سكوت اكثر علماء الاعصر القريبة حيث يجب النطق واقرارهم لما يجب انكاره وتساهلهم حيث يجب التشدد واهمالهم لوظيفتهم الجليلة وهي حراسة الحقائق ان تعتدي عليها الاوهام . وتضييعهم لعهد الله الذي اخذه على العلماء وهو ان يبينوا الحق ولا يكتموه وان سكوتهم لا يكون حجة على من وفقه الله الى النطق بكلمة الحق اذ كان سكوتهم عن الباطل من الباطل الذي يجب الكاره ولا تقوم به حجة .

وكانت تعتقد ان ما تدعو اليه من الرجوع الى هداية الدين وحقائقه وآدابه ليس مما يرتاب او يلازم فيه من اوتي حظا من العلم ولو قليلا الا اذا مسخ العلم واصبح

من قواعده عدم الفرق بين الحق الثابت بالدليل وبين الباطل المهدوم بالدليل .

ولكن الله لحكمة يعلمها ارى الجمعية انها ان كانت تدافع عن الحق فان في الناس من يدفعه . واذا كانت تهدم الباطل فان في الخلق من يبني له المنار ويرفعه . حكمة من الله شهدنا من آثارها تثبيت المحقين وشد عزائمهم وتسديد خطاهم وتقوية البواعث فيهم

مضت الجمعية في منهاجها معتصمة بالله واثقة بما وعد به عباده المتقين من حسن العاقبة ولم يصدها ما لقيته في سبيلها من عقبات وعراقيل ولا ما رميت به من القال والقيل ولم يثنها عن عزمها ظنون تطرق وتهم تلصق . ولو كان ما يقابلها به خصومها حقا لقبلته وانقادت اليه ولو كان علما لردته بالعلم ولو كان ادبا لوجدوها ارعى له واوصل لرحمه ولكنه نصب للباطل ودعاء اليه واقرار وإلزام واذا ساء المسلمين ان يوجد في المنتسبين الى الاسلام والى علومه من يقول (ان الرجوع الى الكتاب والسنة ضلال مبين) فليفرحوا بقد ارغم الله هذا القائل بوجود طائفة من هذه الامة رجعت الى الكتاب والسنة فكان رجوعها هداية اذ كان مرجعها هداية وهي تدعو الامة الى ان تهتدي بتلك الهداية ولا يرغم الله الا هاتيك الانوف

***

والجمعية تعلن للامة وتجدد لها عهد الله انها ما وهمت في الحق منذ تبين لها وان دعوتها محدودة بحدود العلم والدين وان لسان هذه الدعوة هو دروس اعضائها ومحاضراتهم وكتاباتهم وانها في جميع ذلك تأتي الامة من طريق الارشاد والتذكير والاقناع لا من طريق المشاقة والمعاسرة والاكراه وانها داعية وحدة في الحق لا اختلاف على الباطل وانها لا تحمل حقدا ولا ضغينة لشخص ولا لهيئة وانها تحترم القوانين والاوضاع وتدعو الى احترامها واحترام القائمين عليها وانها لا تعادي احدا لشخصه الا ما كان من قبل البغض في الله وهو ادب ديني له حكمته وله آثاره وانا تنكر ما انكره الدين من الابتداع والاحداث في الدين وتبين سوء اثر البدع والمحدثات في الامة . ولو كان ما نحن فيه من قبل المبادي التي مرجعها الى الفكر لكانت الجمعية اولى الناس باحترام الافكار . ولكنه دين الله ولا قول في دين الله الا الله .

وان ماينسبونه للجمعية من الشدة هو — على ندرته — شيء جره الجدال في واضح لا جدال فيه . وان ماينسبونه لها من جرح المواطف ومس الشخصيات سببه ان الجمعية تنكر البدعة على عمومها فيظن المبتدع انه المقصود بذلك الانكار وما ذنب الجمعية في ذلك الا مثل من يقرأ على جمع فيهم سارق : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ... »

وفي الختام تعلن الجمعية انها ليست ضدا لاحد وانما هي ضد البدعة . وانها لا تدعوا الى حق لها تستطيع التنازل عن بعضه او كله وانما هي تدعو الى حق الله . فمن عرف الحق واتبعه فهو اخ نحبه في الله ونهنيه بما وفق اليه . ومن انكر او استكبر فهو اخ نبغض منه تلك الصفة الذميمة ونرجو له الهداية ونتمنى له الاستقامة وصلاح الحال ولا نيأس من فيئته الى الحق . والناس في التوفيق كالناس في الوجود منهم السابق ومنهم اللاحق ومنهم بين ذلك .

« ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير .

عن المجلس الاداري الرئيس : عبد الحميد بن باديس

نقلا عن جريدة ولادينيش الجزائرية
١٨ نفامبر ١٩٣٣

مؤتمر رؤساء

الطرق الاسلامية الجزائرية

اعضاء المؤتمر عند الوالي العام

اتصلنا بما يأتي ونشرناه بطلب مرسله :

انعقد مؤتمر رؤساء الطرق الدينية بالجزائر من السابع الى الحادي عشر نفامبر في محل نادي الاخوة

وان هذا المؤتمر كان ذا اهمية كبرى باعتبار قيمة الاعضاء الذين حضروه من جهة وباعتبار القرارات التي قررت اثناء جلساته العديدة من جهة اخرى وقد حضر هذه الجلسات بمواظبة ونظام اكبر ممثلي الاسلام الجزائري

وفي اثناء هذا الاجتماع الذي انعقد في جو تفاهم تام ووداد صادق تقرر اولا ان يعترف بجانب الجمعيات الموجودة كجمعية علماء السنة التي انخرطوا كلهم في سلكها بايجاد لجنة تتركب من ستة اعضاء (من كل عمالة عضوان) وهذه اللجنة تعقد اجتماعات في اوقات معينة واول اجتماع لها يكون يوم العاشر ديسامبر سنة ١٩٣٣ بالجزائر ثم بعد هذا الاجتماع يعين لكل اجتماع آخر البلد الذي سيقع فيه

وزيادة على ما ذكر فان رؤساء الطرق قرروا باتفاق مع رئيس جمعية علماء السنة تصدير جريدة « الاخلاص » مجلة ينشر بها ما يكتب في مسائل العامة العلمية والاخلاقية والاجتماعية مع نفي كل ما هو من نوع الشتائم والكلام المقذع والخوض في الشخصيات وهذا التعبير يكون برهانا على صدق نية ورغبة الجميع في تهدئة الافكار واحترام قراء الجريدة

كما اتخذت وسائل اخرى تتعلق بالنظام الداخلي سننشر تفاصيلها في الصحف العربية وقت الاخبار بنتيجة انتخاب المجلس الاداري لجمعية علماء السنة

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر الجاري على الساعة الرابعة مساء تشكل وفد من اكبر رؤساء « امهات الزوايا » الموجودة بكافة جهات القطر وذهب الى قصر المصيف حيث اقبله الوالي العام السيد حول كارد وكان رئيس المستعمرة مصحوبا بالفاضل السيد ديرانت مدير الشئون الاهلية فقابل الوفد بحفاوته المعهودة

وبالنيابة عن زملائه القى الشيخ مصطفى القاسمي من زاوية الهامل خطابا اعرب فيه للسيد الوالي العام عما يحمله الجميع من عواطف الاخلاص الكامل لام وطنهم فرنسا ومن الارتباط والتعلق الودي الخالص بشخصه

وان رؤساء الطرق رجال نظام وسلام وهم يشكرون باحترام ويزيد اهتمام جناب السيد الوالي العام على ما اصدره او استصدره من الاوامر وما اتخذه من الوسائل لتحسين حالة رعاياه المسلمين فمن ذلك التسوية في مدة الخدمة العسكرية بين المتوطنين من المسلمين والفرنساويين وتخفيف وطأة قانون الغاب الذي اثقل كواهل سكان السيوادي والمساعدة النافعة للفلاحين الاهليين وبامور من جملتها اصلاح نظام جمعيات الاحتياط واعطاء الاوامر بالرفق بهم في استخلاص المغارم الخ ،

كما اعربوا له بكل احترام عن الغبطة التي رضوها فيه آملين ان يستمر في طريق تحسين حالة الاهالي المادية والادبية عيشا فعيشا وان يسعى في تهوين ما يكابدونه بسبب ما يراه جنابه لائقا صالحا — موقنين بان مطالبهم ستنال من عنايته السامية ما تعودوا نيله والحصول عليه بفضل ما لجنابه من المحبة لاخوانهم في الدين

فاجاب السيد الوالي العام بخطاب بين فيه ماله من العناية الخاصة برؤساء الطرق وزاد على ذلك في تصريحات سبق نشرها بالصحف ان له من النوايا الحسنة نحو المسلمين ما يحقق آمالهم في خالص وده وذلك في مقابلة اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم القلبي بها

تعليق على هذا المؤتمر

بقلم الاستاذ الزاهري
العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قد تبين الرشد من الغي ، ووضح الصبح لذي عينين ، وظهر « الحق » بمظهره الحقيق ، فعلى هذه الامة ان تفيق وتتطلع لما يريدون بها من السوء والكيد .

لقد كانوا استروا وراء جمعية الضرار التي اسست لهم مناهضة لجمعية العلماء المسلمين وتفريقا بين المؤمنين ، وارصادا لمن حارب الله ورسوله فلما لقيت « جمعيتهم » من هذه الامة المسلمة العربية كل خيبة وفشل اجمعوا اليوم امرهم وشركاءهم واسسوا او امتثلوا امر من اشار عليهم بان يؤسسوا « سانديكا » ، لا ليدافعوا عن الاسلام او عن المسلمين ولا ليقاوموا المضللين المسيحيين (المبشرين) الذين ملؤوا مدارسهم المسيحية باطفال المسلمين ، وملؤوا ملاجئهم بضعاف المسلمين ولا لينافسوهم على الاقل في مثل هذه الاعمال ، ولا لينشروا العلم والدين بين الناس ، ولا ليعملوا على نشر الفضيلة ومكارم الاخلاق ، ولا ليتعاونوا على البر والتقوى ولكن ليقاوموا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وليهدموها من اساسها فيما يزعمون وليعرقلوا كل اعمالها الصالحات التي عملتها في سبيل احياء السنة النبوية الشريفة واماتة البدعة وفي سبيل الدين الخالص والعلم الصحيح . كنا نظن ان هؤلاء الاشياخ الطرقيين قد عقدوا هذا المؤتمر ليكفروا فيه عن سيئاتهم التي اجترحوها بحق العلم والدين في هذه البلاد ، قد تآمروا مع السلطة على اغلاق المساجد في اوجه علماء الدين ، وتآمروا مع الطلمة ايضا على اغلاق الكتاتيب القرآنية وتعطيل المدارس العربية فدفعوا باطفال المسلمين الى الشوارع والطرقات ودفعوهم الى احضان المبشرين ان ايدي ساداتنا الاشياخ لا تزال بعد تقطر بدم المساجد والكتاتيب القرآنية ، فلماذا لم يشتغلوا في « مؤتمرهم » هذا بغسلها وتطهيرها بدلا من اشتغالهم بتاسيس « سانديكاتهم » هذه بجمع الدراهم وملء الجيوب

قالوا انه « مؤتمر عقيدة » و« سانديكة » الطرقيين ، والحق ان هذا المؤتمر لم يحضره غير ستة اعضاء فقط لا غير . وهؤلاء الستة فاكثرهم من اشياخ الطريقة الرحمانية الا واحدا هو من « مقادم » الطريقة الدرقاوية اما الطريقة القادرية والطريقة التجانية وهما من اكبر الطرق في الجزائر فانهما لم تشتركا في هذا الذي يسمونه « مؤتمرا » . ولكن لماذا لم تشترك التيجانية ولا القادرية ولا بعض الطرق الاخرى غيرها في هذا « المؤتمر » ؟ البست هذه من امهات الطرق في الجزائر ؟

لقد احسن « الاشياخ » بان الصدقات والنذور والزيارات التي كانوا يقبضونها وكانت تجبى اليهم من جميع اطراف البلاد قد انقطعت ، فاسسوا « سانديكاتهم » هذه ليتخذوا الوسائل اللازمة لجمع الصدقات والزيارات ولكنهم نسوا او تناسوا انه قد قامهم الاوان

يشاع في الجزائر كلها ان هذه « السانديكة » قد احتكرت الاسلام لنفسها وانها ستمنحه من تشاء وتنزعه ممن تشاء وانها — بتآمر مع السلطة — سوف لا تعطي احدا من العلماء عالما الا اذا كان متحصلا على « اجازة » من احدى الزوايا ومعنى هذا انها تريد ان تحدث لنا في الجزائر (كهنوتا) مثل (كهنوت) الملل الاخرى وان تتعاون هي والسلطة على انشاء ما قد سموه « الاسلام الجزائري » اعني يريدون الدين الاسلامي في الجزائر غير الدين الاسلامي في سائر بلاد الاسلام . وهذه الاشاعة اذا صحت فانها ستكون من اعظم البلايا على هذا البلاد المسلمة .

ولنا كلمة اخرى في هذا الموضوع الخطير نرجئها الى عدد آخر .

محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

نرجو من تصله هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتأتى لها ضبط داخليتها . وان تقتنعهم بهم تجعلنا نعتقد انهم يقدرون هذا التنبيه قدره ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وان الواجب متبادل بينهم وبيننا

الحمد لله

« الحق نبيب ببين اهله وان لم يتعارفوا وقد جمع هذا النسب بيننا وبين هؤلاء الاخوان الافاضل من اهل اليمن وقد جاءتنا منهم الرسالة التالية فنشرنا منها فيما يلي هذا العدد وارجأنا البقية للاعداد الآتية ونحن نحمد الله لاخواننا هؤلاء ان كشف الله لهم عن حقيقة اهل الدجل والفساد وعلمهم من عرف الحق ورجع الى الله من قريب ولعذر لحضراتهم في عدم ارسال صحفنا اليهم لاننا لم نطلع على ما نشرته « الجامعة الاسلامية » اذ لم تتصل منها بعدد وستصل اليهم صحفنا في المستقبل ان شاء الله . »

سادتي الاجلاء المحترمين اصحاب جريدة الصراط الغراء حرسهم الله تحية وسلاما واحتراما . وبعد فقد نشرت جريدة (الجامعة الاسلامية) الغراء التي تصدر في مدينة (يافا الفلسطينية) في العدد ٣٢٩ تحت عنوان (رغبة انصار الاستاذ باديس) وبامضاء (اللبيب من اعضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي في « الدواهي — عدن) ما نصه :

ان الجم الغفير من اخواننا واصدقائنا هنا في (عدن) يرغبون بالتعرف بحضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس ، ورئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمغرب الاقصى ويودون معرفة عنوانه بالضبط وكذلك التشرف بمطالعة جرائده وجرائد جمعيته التي نسمع عنها ولا نقرأها لانها لا تصلنا فيا حبذا لو يتفضل حضرة الشيخ المومى اليه ويتحفنا بارسال جرائده الى عدن ولاسيما (نادي الاصلاح العربي الاسلامي) في « الدواهي » عدن والى اخوته الذين يحملان نفس الاسم في (خكسب) عدن و (الشيخ عثمان) عدن . حيث يوجد للشيخ مريدون ومحبون كثيرون من اخواننا اليمنيين بعدن واستطيع ان اجزم بالقول انهم اذا اطلعوا على جرائده لا يتاخرون عن الاشتراك فيها ومراسلتها ومناصرتها حسب استطاعتهم

ولا يخفى ان حضرة ابن باديس سيحصل على معلومات هامة وحقائق راهنة تدحض غرض المغرضين ، ودجل الدجالين وتقلب مزاعمهم الباطلة رأسا على عقب .

ونحن من المعجبين بالشيخ وبغيرته وبصدق فراسته فهو احد الذين يصح ان يقال فيهم الملعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع .

ونرجو ان تتحفنا جريدة (الجامعة الاسلامية) الغراء همزة وصل فيما بين حضرة الشيخ المشار اليه وبين اخوته اليمنيين وعلى الخصوص الذين هم في عدن . انتهى

ولاجل ذلك فقد انتظرنا وصول عناوين جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او لجرائد نفسها ولاسيما جريدة « الصراط » ومجلة الشهاب فلم يصلنا شيء من ذلك . ويومنا هذا (١٢ رجب ١٣٣٥) جاءنا اخونا الفاضل ثابت ابن الحاج احمد عباد العريقي اليمني واطلعنا على بعض اعداد من « الصراط » فالفيناها جريدة دينية مخلصة لتناضل وتنافح عن الدين الاسلامي الحنيف بالادلة القطعية والبراهين الدامغة لا كما تفعل جريدة الحلول والبدع والخرافات والدسائس .

وكنت اريد ان اكتب لكم شيئا عن الطريقة العلوية عندنا وكيف قضي عليها تقريبا وكتكيف صار الناس يهجرون بعضهم بعضهم بقولهم « كان فلان علاويا حسلوليا » فيتبرأ فلان من ذلك ويعترف هو بانه كان قد خدع ولكنه تاب والحمد لله ويعارض بكر بان كل من اختلط مع الحلوليين وارعوى عن غيه وتاب من العقيدة الفاسدة فلا حرج عليه ولا حد ان يجيره وهلم جرا . كنت احب ان اكتب لكم يومنا هذا غير ان الوقت ضيق والبريد على وشك مغادرة عدن ، وعلى كل فاردت اعلامكم بهذه العجالة ان فساد عقائد هذه النحلة الشاذة المعروفة بـ « العلوية » او « الطريقة العلوية » قد ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار وعرف ضلالهم وانهم مخالفون لما عليه سواد المسلمين ولما كان عليه السلف الصالح كثيرون من الخلق والآن لا يوجد في اليمن « علويون » متجاهرون بعلويتهم وحلولهم واذا وجد فشرذمة افراد من الذين لفظهم المجتمع الانساني والذين لا يسمنهم الاولياء بطونهم واشباع شهواتهم فهم احقر من قلامة ظفر ولا يعبأ بهم واذا سالهم احد عن عقيدتهم تلعثموا وانكروا كونهم علاويين ، وقد من الناس على هذه الطائفة « بالقب » القراسطة ومفردة قرمطي ، وهم الآن يعدون على الاصابع رغما عن تطبيل جريدة الحلوليين وتزميرها ورغما عن شهيق الشخص المدعو سعيد سيف الذبحاني ونهيقه ، واوكد لكم انه لن يمضي عليها الا وقت قصير حتى يقضي عليها القضاء الاخير وتكون — اي الفرقة الحلولية — عبرة للمعتبر وارجح ان الناس بعد اضمحلالها والقراضها سيضربون بها الامثال وسيهجر المفيدان جدة اوجد جدة كان حلوليا فتكون وصمة لا تغسلها مياه البحار وستقول « قد تبار » الى حيث القت رجلها ام قشعم » ستقول يوم سقوطهم في رجيعهم

هذا جزاء المارقين فتدبروا

بالنيابة عن اخوانه اليمانيين

القاضي احمد سعيد الحكيمي اليمني

القلعة الصغيرة — الدواهي — عدن

مكتبة الشهاب

وصلت الوسقة الاولى من الكتب الى مكتبة الشهاب الفنية وتشتمل على الكتب التالية :

بفر الاسلام • ضحى الاسلام • مبادئ الفلسفة • اصول علم النفس في جزئين • اصول التربية وفن التدريس في جزئين • ذكرى ١٢ ربيع الثاني مجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب

تصريحات

الوالي العام

لمكاتب البتي باريزيان

« قد نشرنا في مقررات الجمعية بهذا العدد كتابا للوالي العام لتبرء نفسها مما رماها به فيما نسب اليه . وها نحن ننقل هنا تلك التصريحات كما نشرتها الجريدة المذكورة في عددها الصادر في فاتح نفامبر الماضي وسنعلق عليها في العدد الآتي ان شاء الله »

قال الوالي العام :

« ان الحوادث الدينية التي حدثت اخيرا كان المتسبب في وقوعها او على الاقل المشتغل لما نشأ عنها من منافع سياسة اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لادينيي واكثرهم غير عاملين بما آتي به الدين .

« وهؤلاء السياسيون تمكنوا من صد العلماء عن اعمالهم الطبيعية ومن ادخالهم في ميدان عمل خارج عن دائرة التعليم والتهذيب اقول اني وان غالب هؤلاء العلماء تعلموا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس مباديه وتعاليمه الدينية بقط !...

« وعلى كل حال فانا لم نمنع الكلام في الاماكن المدنية او الدينية الغير الدولية .....»

« المرصاد » يستشهد

الصحافة العربية النزيهة في الجزائر تكاد تشبه في نظر الادارة شبح الغول المرعب ، فهي لذلك لا ترى صحيفة صادقة تحمل بين اعمدتها نور الصراحة الا بادرتها بالمقاومة واخيرا بالتعطيل ، وان مجرد عرضحال تقدمه الادارة الى وزارة الداخلية لاستصدار قرارها يكفي لابادة عدد من الصحف العربية في مدة وجيزة من غير محاكمة ولا بيان لسبب التعطيل ، ففي مدة اقل من اربعة اشهر عطلت جريدة « السنة » ثم جريدة « الشريعة » ونحن الآن امام نبإ مزعج فاجأنا به البرق ، وهو نبأ تعطيل « المرصاد » الاغر على الطريقة التي عطلت بها الشريعة والسنة .

وقد الفنا هذه المداعبة من الادارة حتى كدنا نأنس لها ، فلم يعد يؤثر فينا مفعولها الا كما تؤثر الكلمة الجارحة يرسلها « جارنا » ليتحدث بها كرامة جارة الاهلي . وربما استفدنا من هذه المعاملة فوائد جمة اظهرها واشرفها راحة الضمير ، وما دمنا نعتقد نزاهة خطتنا ونبل مقصدنا فليس في استطاعة اية قوة ان تزعزع عزائمنا او تثني سيرنا دون غايتنا الشريفة . فليمض كل منا في سبيله ،

وكلمتنا الآن للعبد الرطبة « المرصاد » كلمة آسف يفقه معنى الاسف ويعرف المأسوف عليه والى صديقينا البطلين محمد الشريف وعباسة اشرف تهانينا على هذا الاستشهاد في سبيل الحق ... الثبات ،

والى الامام

من ادارة

جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين

تنبيهات من امين مالها

— ١ —

اثر الاجتماع العام في هذه السنة قررت ادارة الجمعية رفض مجلدات الوصولات القديمة . وقررت وضع مثال للوصولات الجدد على شكل غير شكل الوصولات القديمة

وقد طبعت الوصولات الجدد وأرسل من مجلداتها الى بعض رؤساء الشعب مع رسائل الحث على النشاط في العمل للنهوض بالجمعية ماديا وادبيا .

وقد نشر « الصراط » في عدده الثاني تنبيها بهذا المعنى . وانا اعدناه اليوم تذكيرا للعاملين وتحذيرا من تشويش من يحاول التشويش

— ٢ —

ان ضبط مالية الجمعية لا يكون بغير الوصلات . فمن كلفته الجمعية بقبض الاشتراكات فعليه ان يسلم فيها قبضه وصلا للمقبوض منه .

ومن اراد الانخراط في هذه الجمعية وادى لها مالا فليطلب من القابض وصل فيما اداه . ويكون الوصلا من الوصولات الجديدة .

نشرنا هذا تذكيرا وتحذيرا ايضا . ومن اراد مخاطبة امين المال فهذا عنوانه :

EMBAREK EL MILI
A MILA

تكذيب لما نشرته

الاخلاص

بعدنا المقال العالي من الاستاذ صاحب الامضاء فنشرناه بنصه خدمة للحق ودفاعا عن اهله وان كنا نعلم ان من تمرن على شيء يعسر اقلاعه عنه:

كنا كتبنا في جريدة الشريعة الغراء كلمة نؤيد فيها اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الخدمات التي يقومون بها نحو الدين والوطن لعلنا نقوم ببعض الواجب علينا لهذه الجمعية المباركة التي انقذت بفضل مساعي رجالها من الدجاجلة الضالين المضلين وحذرنا فيها الامة

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة . سيدي عقبة ، الحنقة . طولقة . جامعة . لمقرن . قمار . الوادي وتوابعها — فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القطري

وجمعية العلماء منبطة بفضل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها ، وترجو من انصار الجمعية وقراء صحيفتها ان يعتبروه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينضموا بعلمه وارشاده ويعينوه ويسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

الجزائرية من الاكاذيب التي تنشرها وريقة الاخلاص ونصحنا فيها صاحبها ان يتحرى بما يكتبه . ولكن كتب الله على هذه الصحيفة بان تكون مملوءة بالاكاذيب التي يفتريها محرروها.

من ذلك ما كتبه احد اذنابها يقول فيه : ان هؤلاء الذين يؤيدون جمعية العلماء من الازهر جهلاء لا قيمة لهم الخ ، مما ينزه عن ذكره البذيء فضلا عن غيره ،

لذلك وجب علي ان ابين الحقيقة حتى يطلع عليها ابناء الامة كي يزدادوا يقينا على يقين في ان كل ما يكتب في تلك الصحيفة عار عن الصحة وان اعرف الكاتب مزهم مؤيدوا جمعية العلماء بالازهر واني اتساءل من اين اتى الكاتب بان مؤيدي جمعية العلماء جهلاء . هل اوحى له به شيطانه ام املته عليه نفسه التي جبلت على اختلاق الاكاذيب وفنونها ام هو شعار جمعيتهم وسدنهم ان الذين كتبوا بتاييد جمعية العلماء هم من حملة الشهادات العالية بالازهر وهم الذين رضوا بمكانة الجزائر في هذه الديار . ولعل الكاتب اطلع على الجرائد المصرية ورأى فيها اسماء مؤيدي جمعية العلماء واني لم اقصد بهذا الافتخار معاذ الله ولكني لم اجد بدا من اظهار الحقيقة حتى يطلع عليها الكاتب لعله يذكر ان كانت تنفعه الذكرى

والواقع الذي لا يشك فيه عاقل هو ان كل من يؤيد حزب الاخلاص وشيعته مجرد عن العلم او الاغراض والمطامع هي التي حملته على تاييده واني لاعجب كل العجب من القائم بامر الاخلاص كيف سمحت له نفسه بأصدار مثل هذه الكلمة في وريقته قبل ان يطلع على الحقيقة وخصوصا وانه ممن ينتسب الى الازهر وممن يعلم تفسير قوله تعالى: (يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الآية) .

واني لارجو ان تكون هذه الكلمة هي الاخيرة لردع الكاتب عن ان يعود لمثل هذا :

ان عادت العقرب عدنا لها

بالنعل والنعل لها حاضرة

وانا لنذكر ثقتها التامة باعضاء جمعية العلماء ورئيسها ونطلب من الله ان يوفقهم ويزيل العراقيل من طريقهم حتى يمكنهم من النهوض بالامة الى الغاية التي تنتظرها انه سميع مجيب .

الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية ومن انصار جمعية العلماء

في سبيل الله

ذاهبا وآيبا

حضرة المحترم العلامة الجليل الاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري محرر جريدة الصراط وعضو جمعية العلماء الجزائريين حفظه الله آمين

بعد السلام عليكم وعلى جميع اخوانكم ارجو من فضلكم نشر الكلمة الآتية ولكم الشكر :

لقد قدم من الجزائر الى مصر في هذه الايام الاستاذ الصديق السعيدي التبسي العضو بجمعية العلماء بقصد الالتحاق بالجامعة المصرية وقد عمل جميع ما في وسعه للتحقيق رغبته ولكن لما كان يشترط في طالب الالتحاق بها ان يكون محيطا باللغة اللاتينية والانجليزية زيادة على الآداب العربية والافرنسية وحيث انه لم يكن له المام باللغتين لم يقبل

وقد قابل الدكتور منصور فهمي عميد كلية الآداب بالجامعة وتباحث معه في الآداب العربية والافرنسية فوجده ملما بهما الماما عظيما فعجب من ذكائه المفرط ونباهته الزائدة وقد تأسف كثيرا لعدم المامه باللغة اللاتينية والانجليزية ولو كان عنده المام بذلك لكان من اوائل الطلبة الذين يحق للجامعة المصرية ان تفتخر بهم . وقد اراد بعد ذلك ان يلتحق بدار العلوم ولكن وجد نفسه محيطا بعلومها التي تدرس فيها فتفضل حضرته الرجوع الى الوطن لانه في حاجة شديدة اليه .

وقد ودعناه اليوم على محطة القاهرة ويعلم الله مقدار الاسف الذي حصل عندنا من فراق هذا الاخ النبيل . ومما يجب التنبيه عليه انه قد اجتمع بعظماء مصر وبالعلماء والطلبة الجزائريين وشرح لهم اغراض جمعية العلماء شرحا شيقا حتى الجميع يتمنى لها النجاح والتوفيق فكما انه بين بيانا ناصعا نوايا جمعية البدعة التي قامت تعاكس جمعية العلماء وترميها بابشع التهم من غير حياء ولا خجل حتى جعل الجميع يتمنى لها السقوط والهبوط .

وقد ترك في نفوس جميع من قابلهم حبا جما في جمعية العلماء وبرهن بآدابه واخلاقه العالية على ان في الجمعية رجالا عظماء علماء ادباء يحق للجزائر ان تفتخر بهم فالى الامام ايها العلماء فالله معكم والوطن يناصركم

١٧ رجب ١٣٥٢ الامين المدني محمد

بكلية الشريعة الاسلامية

الصراط : هكذا هم ابناء الجزائر البررة ، وعلماؤها الحقيقيون ، حيثما يذهبون يبديعون وجهها ويحسنون سمعتها ويحببون الناس فيها . فالجمعية تشكر لاخواننا المصريين عنايتهم بالاستاذ الصديق وتشكر لفضيلته سعيه في سبيل العلم وموافقه المشرفة امام اولئك الاخوان وتهنيه بسلامة القدوم ففي سبيل الله ذهابه ورجوعه .

ما هو العلاج ؟

بقلم الاستاذ الزاهري

العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءني من الاخ الفاضل صاحب المكتبة هذا الكتاب الآتي :

« الى حضرة الاستاذ الشيخ الزاهري السلام عليكم ورحمة الله .

« في هذه الايام تحادثت مع بعض المتنورين اصحاب العقول السليمة ، والمعلومات التامة من الذين اثق بهم وباخلاصهم ، بتفاوضنا في احوالنا السيئة ، وفيما يجب ان نتخذه من علاج لامراضنا ، فقالوا لي يجب على علمائنا اعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين يشتغلون بالاصلاح الاسلامي ان يتركوا الاشتغال بالعقائد وبالامور الدينية بالمرة ؛ وينبغي لهم بدل ذلك ان يفعلوا مافعلت مصر من ترجمة الكتب الاوروبوية ونقلها الى لغتنا العربية . ووضع القواميس ... قالوا : فبهذا لا بغيره نرقى وننهض

اما الخوض فى العقائد لاصلاحها او لتبديلها فهو امر لا جدوى منه . ولا خير فيه .

ولقد اقنعونى بصحة هذه الفكرة فاصبحت اعتقد ان امتنا المسلمة العربية لا تنهض ولا ترقى الا اذا اشتغل علماؤها المصلحون (اي جماعة العلماء المسلمين الجزائريين) بالترجمة والتعريب عن اللغات الاجنبية الحية ؛ وبوضع القواميس .

« وانى ارجو من حضرتكم ان تقولوا لنا كلمتكم فى هذا الموضوع ، وقد عرفنا منكم الرأي الصائب ، والنظر السديد وان تنشروا جوابكم فى جريدة « الصراط » السوي . فهل انتم متفضلون بالجواب ؟

« وتفضلوا فى الختام بقبول اطيب تحياتنا وازكاها . من المخلص .

الطاهر العقبى »

فى عين تموشنت من عمالة وهران (الجزائر)

وانا اشكر لهذا الاخ الفاضل ثقته بي ، واشكره على ما اولانيه من الظن الجميل ، فاختصنى بالسؤال دون سائر الادباء والعلماء المصلحين . واننا نطلب من جميع قرائنا الكرام ان يوافونا بما يكون عندهم من اسئلة وأفكار او ملاحظات لتكون بهم على اتصال متين . كما فعل الاخ السيد العقبى هذا .

ولقد قرأت هذا الكتاب واعدت قراءته فاذا مضمونه ان هؤلاء الذين يسميهم السائل « مثقفين اصحاب عقول سليمة ومعلومات تامة » يطلبون منا نحن معشر جماعة الاصلاح الاسلامى ان ندع اشياء وان نأتى اشياء اخرى .

يطلبون منا ان ندع ما نحن فيه . وما امضينا فيه عهدا طويلا وجهودا جمة وبالحرى يطلبون منا ان ندع هذا الاصلاح الاسلامى فلا نعتنى بعقيدة من العقائد ولا بأمر من امور الدين ، ويطلبون منا ان نعتنى — بدلا من ذلك — بكتب الاجانب نترجمها الى لغتنا ، ونضع القواميس العربية الفرنجية ، وما الى هذا لان مصر فيما يرى هؤلاء « المثقفون ... » قد نهضت بمثل هذه الترجمة لا باصلاح العقائد ولا بامور الدين .

لقد صدق من قال : « ان الانتقاد سهل ، ولكن العمل صعب » ، والا فلماذا لا يكون لهؤلاء « المثقفين ... » عمل غير انتقاد العاملين . ولو ان هذا الانتقاد كان من رجل عمل لاصلاح هذه الامة وسعى فى خيرها مع هؤلاء المصلحين العاملين ثم تبين له بالتجربة ان السعي لاصلاح العقائد وان نشر الفضيلة والخلق الكريم لا ينفع هذه الامة ولا يجديها لقلنا : هذا رجل مجرب يجب ان نعطي رأيه كثيرا من العناية والاعتبار . اما وهؤلاء « المثقفون ... » لم يعملوا ادنى عمل لهذه الامة ، ولم ينزلوا قط الى ميدان الاعمال العمومية ولا الى معترك الحياة ، فان آراءهم فيما لا يعلمون لا ينبغي ان نهتم لها كثيرا .

يعتقد هؤلاء المثقفون ان خير علاج لهذه الامة هو ان يشتغل علماؤها المصلحون بترجمة الكتب الفرنجية ، وبوضع القواميس . وهذا العلاج على فرض انه صحيح فلا يقدر عليه غير هؤلاء المثقفين انفسهم فهم الذين عرفوا بعض اللغات الاجنبية اما العلماء فمهمتهم دينية اجتماعية وليست مهمتهم الترجمة والتعريب

على ان هذه الفكرة هى باطلة غير صحيحة لاننا لو اشتغلنا بالترجمة والتعريب وبوضع القواميس العربية الفرنجية فماذا ينفع ذلك فى امة كامتنا لا تزال فى حاجة الى تعلم حروف الهجاء ؟

لقد اشتغلت تركيا الحديثة بترجمة كتب الافرنج . واشرف القائمون بالترجمة من ابنائها فيما يترجمون ، والحوا على امتهم بذلك حتى كانت النتيجة هى انهم ترجموا امتهم المسلمة الشرقية الى امة غربية كادوا يسلخونها طوعا او كرها عن دينها الاسلام .

ولقد اشتغلت مصر بالترجمة واسرفت فيها فوقعت اليوم فى حيرة شديدة لا تعرف لنفسها معها مخلصا ولا مصيرا . وانت اذا نظرت الى هذه الكتب التى عربوها لحد الآن وجدت فيها من السفاسف شيئا كثيرا . نحن فى حاجة شديدة الى العلوم والصناعات التي نهضت بها اوروبا وكان واجبا على الذين يحسنون اللغات الاوروبية من ابنائنا ان ينقلوا لنا من كتب الفرنجة كتب الصناعة والعلم ، ويترجموها الى لغتنا ، ولكنهم بكل اسف قد قصروا من هذه الناحية فلم يترجموا لنا من كتب العلم والصناعة الا قليلا ولكنهم من جهة اخرى اسرفوا فى ترجمة الروايات الخليعة التي هى آفة على الاخلاق . خذ مثلا لك الاستاذ الدكتور طه حسين وهو مشهور قد ترجم عن الفرنسية ولكنه لم يترجم الا افجر الروايات واشدها خلاعة واستهتارا . وهو حينما انكر اعجاز القرآن الكريم عرب رواية نشرها في مجلة الهلال قال في اولها ان هذه الرواية هى ازوع آية من آيات الادب الحي وانها قد بلغت اعلى درجة من درجات الاعجاز . وقرأت انا هذه الرواية فاذا هى تافهة موضوعا ان رأسة ايطالية قد احبها شيخ كبير من الابركان . ووصلته ذات يوم فكان بينهما من الخطيئة والاثم ما يخجل منه حتى الخجل والحياء غير ان الدكتور طه وصف ذلك كله وصفا يشوق القاريء ويغريه . والكلام هنا طويل مترامي الاطراف لا تتسع له هذه الصفحة وقد نعود الى هذا الموضوع . ولكن رحم الله مالكا فقد كان يقول :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » .

محمد السعيد الزاهري

مقررات

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الذي انعقد في آخر رجب الماضي

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي انعقد في آخر رجب الماضي

قرر تقديم هذين المطلبين التاليين — برقيا — للوالي العام ووزير الداخلية ورئيس الوزارة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ

المطلب الاول

بما ان المساجد كانت في القطر الجزائري مفتوحة في وجوه العلماء للوعظ والارشاد وتعليم مبادي الدين الاسلامي وبما ان هذه الحالة بقيت بعد الاحتلال على ما كانت عليه قبله ولم يقع فيها تغيير مدة قرن كامل وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اهم غاياتها الوعظ والارشاد وان القيام بهذه المهمة لا يكون الا في المساجد وبما ان قرار عمالة الجزائر احدث اضطرابا شديدا في افكار المسلمين الذين اعتبروه مساسا بحريتهم الدينية

فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب بكل الحاح وبكل احترام فتح المساجد في وجوه الوعاظ والمرشدين بدون الجاتهم الى طلب اذن خاص.

المطلب الثاني

بما ان تعليم اولاد المسلمين الجزائريين باللغتين العربية والفرنسوية من اكد الضروريات ومن اعظم الواجبات وبما ان تعليم الفرنسوية في المدارس والمكاتب الدولية من الامور التي تباشرها الحكومة بمقتضى القوانين والتراتيب الجاري بها العمل وبما ان تعليم العربية من فروع التعليم الديني ولا يمكن المسلم ان يتعلم علوم دينه بدونها — وبما ان الحكومة ليس في وسعها ان تقوم بالمدارس الفرنسوية والمدارس العربية في آن واحد وان الامة الجزائرية تكتفي من الحكومة باقل ما يمكن من الاعانة والموازرة والتشجيع وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اسمى غاياتها نشر التعليم بكافة انواعه والسعي في تعميمه بجميع الوسائل والطرق —

فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب من الحكومة ترك الحرية التامة للمسلمين الجزائريين في فتح الكتاتيب القرءانية والمكاتب العربية الحرة وان تقف ازاء القائمين بهذه المشاريع موقف المؤيد المساعد.

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

وداع وشكر

وقرر ارسال برقية وداع وشكر لعامل عمالة قسنطينة م كارل وهي هذه :

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المجتمع اليوم بنادي الترقي بانه يزيد الاسف لما بارحتكم لهذا الوطن بعد ان عمرتم فيه بشرف ولياقة تامين الوظيف السامي الذي كانت قلدتكم اياه الحكومة الجمهورية وقمتم به احسن قيام مدة سنين عديدة وان الجمعية تقدر احسانكم للامة الاسلامية الجزائرية وتشكر لكم موافقكم الشريفة في شتى الظروف والحوادث التي حركت ما كان ساكنا بهذا القطر كما تشكر لكم شكرا خاصا ما اظهرتم لها من العناية وستحفظ لكم بسبب ذلك ذكرا جميلا لا ينسيه تعاقب الايام

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

برءاة

وقرر ارسال كتاب بجناب الوالي العام وهو هذا :

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد صرحت في ظروف وفرص مختلفة ولا زالت تصرح وتؤكد بانها بريئة من كل صبغة سياسية وان خطتها وغاياتها واغراضها التي لم تحد ولن تحيد عنها قط هي دينية علمية تهذيبية لا غير

كما تصرح وتأكد لكم من جديد بأنها مستقلة عن كل الطوائف، كل الاحزاب السياسية وغيرها سواء في ذلك الداخلية منها والخارجية وهي جمعية جزائرية اسلامية تعمل للامة الجزائرية الاسلامية في دائرة الديانة الاسلامية والقوانين الفرانسوية خلافا لما قرأناه وفهمناه من التصريحات المنسوبة البكم في جريدة « البتي باريزيان » في عددها الصادر يوم اول نفامبر سنة ١٩٣٣

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

احتجاج ديني انساني

وقرر ارسال برقية احتجاج لوزارة الخارجية وهي هذه :

ان الحوادث الدامية التي وقعت اخيرا بفلسطين قد آلمتنا ومست شعورنا الديني وان تلك البقاع المقدسة عند جميع الامم والتي هي القبلة الاولى للاسلام مما يجب ان تستنكر الانسانية وكل روح دينية كل ما يكون فيها من ترتيب يؤدي الى اثارة الفتنة وسفك الدماء بها فنحن باسم الدين والانسانية نتقدم لوزارة الخارجية الفرنسوية التي هي الممثلة لرعاياها المسلمين في مثل هذه المواقف احتجاجنا ضد ذلك

برقية تألم

وقرر ارسال برقية الى فضيلة مفتي القدس وهي هذه :

آلمنا كما آلمت كل مسلم الحوادث الدامية الواقعة بفلسطين واننا رفعنا احتجاجنا ضد ذلك بواسطة وزارة الخارجية الفرانسوية

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
عبد الحميد بن باديس

اذا كنت من محبي هذه الجريدة فساعدها ولدم لمساعدتها بالاشتراك والنشر

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed